#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)174(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يعني ويعفيه من قبورهم قال حدثني ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد قال حدثنا ابي عن بلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة - 00:00:02

اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه فليرثه عظمته من هانوا. فان ترك دينا او ضياعا فليهدني وانا مولاه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:25

بس سبق ما يتعلق بقول الله عز وجل في شيء ثالث الا وجهه البخاري انه ذكر قولين احدهما الا موتى الا ما اريد به وجهه ورد الايات والاحاديث لوجه الله عز وجل - 00:00:58

واردنا ان هذه الاية انها من ايات الصفات وانها دلت على اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل في كل شيء هادف الا وجهه في غير باب الوجه. لكن ليس معنى ذلك ان الذي يبقى هو الوجه الذي هو الصفة - 00:01:39

والصفات التي منها صلة الوجه وان من المفسرين من يقول بذلك عز وجل الكتاب والسنة وهي ليست ثابتة عن طريق العقل وانما تثبت عن طريق الخبر واليدين والقدمين العينين وما الى ذلك من الصفحات الخبرية - 00:01:59

جيدا فان الاية فيها اثبات بيد الله عز وجل على ما يليق بالله سبحانه وتعالى كما بين رحمه الله في كتاب التوحيد هو الحق الذي لا شك فيه وهو زاد هذه الصفة على ما يليق بالله سبحانه وتعالى - 00:02:40

وان حول من ظالم اغرد به وجهه اذا كان نقول ذلك اثبات الوجه لله عز وجل وان الاعمال الذي يقرب من الله عز وجل والتي يراد بها وجه الله سبحانه وتعالى. هذه التي تبقى لصاحبها ولا تضيع وتفنى. وانما هي - 00:03:10

منافع من صاحبها في الدار الاخرة فهذا كلام صحيح من ناحية هذا العمل باقي وانه ينتفع بلقاحه لكن اه اعظم ما يراد من العمل الصالح هو ان ينفر الانسان بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:03:32

يريد وجه الله يقول ينظر الى الله في الدار الاخرة هذاك من نعيم واجل نعيم يدخل بها الجنة ومن دخل الجنة فانه وينعم بنعيمها الذي وصفه الذي وصف في الكتاب والسنة بانه اه اه ما - 00:03:52

ما رؤي بها الارهاب الدنيا وما كفرت به العقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يعلم العباد الصالحين ما لعن امرأة صنعت فلا خطر على قلب يشعر نعيم يكون في الجنة هو النظر الى وجه الله - 00:04:12

اذا كان مطلوب ما اريد به وجهه يعني معناه ان الاعمال الصالحة انها باقية لصاحبها وان صاحبها يقدمها يبتغي وجه الله واعظم ما يحمله النظر الى وجه الله من النعيم والثواب على ذلك فهذا يعني معنى - 00:04:32

الحسين باليمنى ولكن هو الواجب ان تكون هذه الاية وغيرها من الايات كلها تدل على اثبات الطيبة لوجه الله عز وجل وانها عاقبة لله سبحانه وتعالى. وهذا هو الحق وهذا هو الابواب والجماعة - 00:04:50

اذا اه بعد هذا ننتقل الى اه سورة الاعداد قد اورد البخاري رحمه الله في اولها هذا الحديث الذي يقول الرسول الكريم عليه الصلاة

والسلام اه لا للمؤمن الا وانه لم يأتي به في الدنيا والاخرة. اقرأوا - 00:05:10
قول الله عز وجل نبي اولاد المؤمنين من انفسهم النبي اولياء المؤمنين من انفسهم من اجل هذا اورد البخاري رحمه الله هذا الحديث في هذه السورة بان هذه الاية من انفسهم وازواج وامهاتهم - 00:05:39
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن الا به في الدنيا والاخرة رجل اه ايها المؤمن ترك مالا بر لي وله الدين فأيما رجل بركة خير او ضياء - 00:05:55
آآ هذه الولاية الولاية التي انزلها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم لقوله فالنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اولاده في الدنيا والاخرة الا به في الدنيا حيث تبين لهم كل ما ينفعهم وكل ما يعود عنهم - 00:06:19
كلما يسعدهم كل ما يقربهم الى الله ثم ايضا آآ من ناحية آآ الوفاء لديونهم الوفاء لديونهم وكذلك ايضا في الاخرة يوم يشفع لهم عند الله عز وجل هذا هو معنى قوله آآ انا اولادي اولى الناس به في الدنيا والاخرة - 00:06:49
لدرجة علي وفاؤه ومن ترك مالا فلورفته من كانوا قال باب ادعوهم لابائهم هو عند الله. وقال حدثنا معا بن اسد قال حدثنا عبد العزيز ابن المختار قال حدثنا موسى ابن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد ابن حارثة مولى - 00:07:17
الحمد لله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا في بغل محمد. حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو عند الله يعني تتعلق بهذه الاية ادعوهم لاذان الله عند الله. وردنا في هذا الحديث الذي فيه ان - 00:07:47
الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما كانوا يدعون محمد. بناء على التبني وانهم كانوا ينسبون ينقذون الى منزل الماء ويقولون حتى نذهب عند الله فكان يقول له يد ابن حارثة - 00:08:07
وامروا بان يدعوا الناس لابائهم الذين هم من اقلابهم والذين ولدوهم والا يدعى لا من تبناه او نسب اليه عن طريق التبني فان هذا نهى عن الاسلام وجاء وجاء القرآن بالدعوة وبدعوة الناس الى ابائهم ونسبتهم الى ابائهم الذين ولدوهم لا - 00:08:37
الذين تبنوه لهذا كان زيد محمد فلما جاء القرآن وبدأ القرآن بهذا تركوا او نسبة لقوله زيد ابن محمد الى ان يقولوا هو والده والذي ولد والذي جاء من مائه وتولد منه - 00:09:07
قال باب ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. نحبه عهده جوانبها الفتنة لازرها لاعطوها. وقال حدثني محمد بن بشار قال حدثني محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثني ابي عن كمامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال - 00:09:37
اذكر هذه الاية نزلت في انس ابن النضر من في انس ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حديث انس ابن مالك رضي الله عنه الذي يقول فيه انا كنا نرى ان هذا لا يجوز للقيامة بالنظر - 00:10:10
وعمه انس بن ما لك فهو الذي اه سبق المرة في غزوة احد انه اغلب بلاء حسنا انه قتل في سبيل الله عز وجل وانه آآ ان ذكر في حمى تقدم - 00:10:40
معاذ وقال الجنة من وراء احد واغنم وقاتل حتى قتل هو جنوبه اعناق كبيرة بلغ السبعين او قريب من ذلك كلها من جهة وجهه وانه مقبل غير مدبر كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في ما عاهدوا الله عليه فمنهم يعني هذا - 00:11:00
بذل في سبيل الله وانه جاهد وصبر حتى قتل في سبيل الله عز وجل قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت - 00:11:30
رضي الله عنه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف رقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:52
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا الحديث ايضا يتعلق بهذه الاية. ما عاهدوا الله عليه. رضي الله عنه. لما - 00:12:12
قام جمع القرآن قال ان اية كنت اسمع وهم يقرأوها اني وجدتها عند اه الانصاري الذي جعل الانسان تهالكه بشهادة رجلين. وليس مقصودا من هذا انه ما وجدها الا عنده ذكرا - 00:12:39

مخلوبة من وجدها مكتوبة والا فان آآ كونها تقرأ وكونها محفوظة هذا توجد عنده وحد غيره وانما هذا يحمل على كونها مكتوبة لانه كان يجمع من من العشب ومن العظام وما الى ذلك من الاشياء التي كان يكتب عليها القرآن - 00:13:19

ليس مقصودا الا عنده ان ما هناك احد من حفظها الا هو عند الصحابة اليه والمقصود بشهادته ان شهادة رجلين ما حصى له من القصة الذي اشترى من رجل اعرابي آآ بعيرا وآآ آآ - 00:13:49

اراد او ذهب لينقضه الزمن فجاء اناس وما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى قيمة اكثر مما اعطاه به من صلى الله عليه وسلم. واراد ان يبيعه عليهم ويترك البيع على - 00:14:29

رسول الله عليه الصلاة والسلام فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انه ما باع وآآ جاء خزيمة الالباني وقال انه يشهد لانه باع للرسول صلى الله عليه وسلم انه باع وما كان حظر اذا كان موجودا - 00:14:49

المبايعة بين الاعرابي وبين يعني الاساس الذي بنى عليه وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم خالط فيما نقول وانه يأتي بخبر السماء ويصدق فكيف لا يأتي فكيف من لا يصدق بهذا الخبر الذي اختلف فيه مع ذلك الاعرابي - 00:15:09

فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم يعرظه بشهادة رجلين. وهذا من مذاهبه به ولانه شهد على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ما ما شاهد ولا عاجز ولكنه بناء على انه صادق - 00:15:29

وانه فكيف لا يصدق في هذه الحالة التي جرت بينه وبين الاعرابي قال باب قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتغكن واسرحكن واسرحكن سراحا جميلا وقال معمر - 00:15:49

ان تخرج محاسنها سنة الله انها جعلها. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوجا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها جاءها حين امر الله ان يخير - 00:16:34

وبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى استأمري ابوي وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بفراقي. قالت ثم قال ان الله قال يا ايها - 00:17:04

والنبي قل لازواجك الى تمام الايتين. وقلت له ففي اي شيء هذا؟ استأمر ابويك؟ لاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة. وهذه الترجمة تتعلق بفضل الله عز وجل والدار الاخرة ان الله عز وجل - 00:17:24

فلما نزلت عليه هذه الاية وجد لعائشة رضي الله عنها وارضاها وخيرها وكان سبب في التغيير ان كما جاء في بعض الروايات انهن جعلن آآ استمعنا النفقة العطاء والانفاق عليهن وانزل الله عز وجل عليه هذه الاية - 00:17:54

غيرهن وبدأ بعائشة. ثم بدأ بها واخبرها هذا الوحي الذي وخاه الله عز وجل اليه اه نبهها في اول الامر الى ان تتريث وان اه لا تبث في الامر وانما يستشير ابويها يستثمر ابويها في هذا الامر الذي غيرت به - 00:18:24

لم يقل لها مباشرة انه نزل كذا وانما قال انه يذكرها بامر فلا تستعجل قال هذا قبل ان يقول لها الذي امر به حتى آآ لا يكون عندها استعجال في كونها صغيرة في السن وحديثة السن قد تبادر الى ما يعود عليها - 00:18:54

فنبهها بهذا الذي ارشدها اليه وهي انها لا تستعجل ونستشير ابونا قالت وهو يعلم ان ابوي لا يشيران علي بفراقه واخبرها رسول الله عليه الصلاة والسلام وقالت في اي شيء التأجر؟ يعني في هذا الذي ذكرته وهو ان - 00:19:24

آآ آآ فصاروا فراقه قالت بل اختاروا الله ورسوله والدار الاخرة. من اختاروا الله ورسوله والدار الاخرة وهذا يدلنا على فضل وكذلك عمل البقية من امهات المؤمنين رضي الله عنهن وارضاهن - 00:19:54

علمنا كما عملت عائشة كما قالت عائشة وهو انه نصارى الله ورسوله والدار الاخرة. هذا يدل على فضلهن وعلى على نبلهن وعلى انهن زوجاته في الدنيا والاخرة هن زوجاته في الدنيا والاخرة لانهن اخترن البقاء معه على ما يحصل من - 00:20:14

التي المعيشة وعدم السعة فيها. وانهن قوم الله ورسوله هي الدار الاخرة وهن زوجاته في الدنيا والاخرة. ولهذا حرم نكاحهن من بعده عليه الصلاة والسلام ان امهات المؤمنين كان لهن الاحترام والاكرام ومن الجيل من الامة وذكرها - 00:20:36

بالجميل ولهذا فان المؤمنين يشرفهم ان يكون هؤلاء هؤلاء النسوة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم امهات قد يكون امهات لهو وان يسموهن بها يقفون بهذا الوقت. وهو امهات المؤمنين. ان التعبير عن كل واحدة منهن بانهن - 00:21:06
هل لنا التعبير فلانة؟ السيدة عائشة والسيدة خديجة السيدة فلانة مو كذا التعبير الذي يعني العصر الذي نقوم المؤمنين هذه لا يستعملونها وانما يستعملون السيدة فلانة لكن ام المؤمنين ما تعطى الا لامهات المؤمنين. لا - 00:21:36
اه اليهن لا يحصل لاحد سواهن واما السيدة فلانة السيدة كذا انشطة لمن احبه ودر المغنيات هذا يعني الدنيا صار لكل احد يعني ام المؤمنين ام المؤمنين هذا لقب وهذا وصف لا يحصل الا لهؤلاء من - 00:22:06
واللاتي هن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم. والتي قال الله تعالى فيهن وازواجه امهاتهم. وازواجه امهات اه هؤلاء النسوة رضي الله عنهن وارضاهن اخترن البقاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما يحصل من - 00:22:36
المعيشة والتي ازداد وعدم السعة لنعيم الدنيا وملذات الدنيا وملذ بنعيمها ان يبقين معه على ما يحصل لهن من شغف العيش ومن قلة ذات اليد لانهن الله ورسوله والدار الاخرة والله تعالى اعد لهن الاجر العظيم واعد لهن الثواب الجزيل و - 00:22:59
آآ من ازواجه في الدنيا والاخرة. لهذا فان بعض العلماء يرى ان ان افضل الصحابة حتى عن ابي بكر وعمر قالوا لان زوجاته معه في منزلته فاذا يكون اعلى من - 00:23:29
من الصحابة لكن الامة كانوا اه الله عنهم وارضاهم يخيرون ويقولون ويبلغ ذلك من كلامه ولا ينكره. فدل هذا على تفضيل هؤلاء ورد تفضيله وتقديم ما ورد تقييمه وان افضل البشر بعدنا بيوم بني ابو بكر ثم عمر - 00:23:51
قال الله تعالى عن الجميع منزلة عظيمة في النفوس ولذلك لانهن كل مؤمن وهن امهاتهن واما من خذله الله عز وجل فمن آآ من بلاء بان يتكلم فيهن وان اقبح فيهن فهذا آآ انما ينادي على نفسه بانه بانهن لسنا من ام هذه - 00:24:21
وينادي عن نفسه بالعقوق وانه عاق لهن اذا اذا قال انهن من امهات ايه؟ فهو يثبت على نفسه ان اعاق لهن حيث لا يليق وما لا ينبغي كما يفعل في الرافضة - 00:24:55
يقولون الذين يسبون امهات المؤمنين وعلى رأسهن عائشة رضي الله عنهم عنها وارضاها يحبونها ويتكلمون فيها الكلام الذي لا يصدر الا من مخذول خذله الله سبحانه وتعالى قال باب قوله وان كنتم تريدون الله ورسوله والدار الاخرة فان الله - 00:25:15
عدنان المحسنات منهن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. القرآن والسنة. وقال الليث حدث عن ابن شهاب قال اخبرني ابو زلمة بن عبدالرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - 00:25:46
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخييل ازواجه بدأ به. فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليه اما بعدني حتى تستأمر ابويك. قالت فقد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بميراثي. قالت ثم - 00:26:11
قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم نسينا الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما. قال فقلت فبأي هذا استأمر ابوي. فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة. قال - 00:26:31
ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت. تابعه موسى ابن اعين عن معمر عن الزهري. قال اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمل عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهذا - 00:26:51
وهذا ايضا حديث من طريقة اخرى واورده ترجمة اخرى انه ترجم البداية الاولى للايتين يا ايها الذين ظلموا فان الله ورسوله والدار الاخرة اية الذي يتعلق بتفجير وهذا كان لا يفعل البخاري رحمه الله عندما تكون ايات ويكون - 00:27:11
فيوجد كل اية بترجمة ثم يوجد كل طريقا من فوق الحديث المتعلق في نفس الموضوع وكما هو معلوم يكون هناك فرق بين الطريقة التي يكررها والطريق التي هي والدرجة الاولى فانه لا يخلو من فائدة وتكرار. وعندما يكرر لا يخفي المقام بالفائدة. كما هو - 00:27:51
المعلوم والمعروف في تكراره في الاحاديث التي بلغت الالاف من المكررات ومع ذلك هذا سكران لا يخرج من فائدة ان اجنبية ومبنية معا او اجنبية فقط او مثنية فقط. قال - 00:28:21

باب قوله وتسقي في نفسك ما الله يهديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. وقال حدثنا محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا معلم منثور عن حماد ابن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:28:41

ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مهديه نزلت في شأن زينب ابن جحش وزيد ابن حارثة ثم اورد البخاري رحمه الله هذه ترجمة وهي قول الله عز وجل وكف في نفسكم الله مبديك - 00:29:01

هذا الحديث الذي فيه ان هذه الاية نزلت في جانب ليل ابن حارثة وزينب بن جحش و رأينا نزول هذه الاية انما هي في شأنهما وفي ما يتعلق بهما وقد مخ - 00:29:22

والقرآن على اسم زيد ابن حارثة رضي الله عنه اسمه في القرآن لما قضى زيد ابن عوضة والصحابي الذي جاء اسمه منصوص عليه في القرآن باسمه الاسرة او الاية تتعلق بزيد ابن حارثة رضي الله عنه مع رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:29:42

والمراد من الاية ومعناها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الذي عمل على ان يتزوج رجل زينب ابن جحش وكانت غير راضية بزواج منه ثم اه مشورة الرسول صلى الله عليه وسلم قبلت ثم انه جرى بينها وبينه من الغلاف - 00:30:12

وعدم الوئام والوفاق وكانت اه تتكلم عليك وكان يتلوها الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقد اوحى الله الى رسوله انها من زوجاته. وانها تكون من زوجاته. وكان اذا جاءه زيد يشتكيها - 00:30:42

ويشاوره في فراقها يقول له امسك عليه امسك عليك زوجك واتق الله. زيد ابن حارثة امسك عليك زوجك واتق الله. وهو يعلم ما اوحى الله عز وجل اليه بانهن زوجاته. وانها قد تكون من زوجاته - 00:31:02

وكان يأمره بالابقاء عليها ويكره ان يتزوجها وان يقال له اه او تزوج آآ ابن زوجة ابنه. زوجة ابنه. هذا هو معنى هذه الاية يعني كون في نفسه كونه وكونه يقول له امسك عليك زوجتك. مع انه يعلم ان الله تعالى اخبره بانه من زوجاته انه سيتزوجه - 00:31:22

وكان يقرأ مقالة الناس بانه قال تزوج زوجة ابنه الذي قبلناه وكانت هذه السنة مبينة او مشتملة على بيان هذا الذي كان يكرهه الناس والذي كان يتحدث الناس انه لا - 00:32:02

الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي يحصل منه اه تطبيق الخلاف هذا الذي يكرهه الناس وهذا الذي تعارض الناس على انه لا يحصل كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يتزوج اه - 00:32:32

آآ وهي زوجة ابنه الذي تبناه والذي كان يقال له بدر ابن محمد وان هذا لا بأس به انه لا يكون على المؤمنين حرج في ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو القدوة الذي آآ حصل له ذلك وامته فلعلة - 00:32:52

يقوم عليهم حرج في ازواج انبيائه بما طوروا منهن وطرا. هذا هو معنى الاية وهذا هو الذي اخطأه الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كما جاء ببعض كتب التفجير كما يعني ذكر من - 00:33:12

اقوال ذكريات لا تليق بمقام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فان الحق والصواب في معناها الذي ببعض الاحاديث والاثار التي توضحه ونبينه هو هذا المعنى الذي آآ ذكرته والذي يتلخص في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اوحي اليه بانه من زوجاته وانه عندما يأتي اليه زيد يلتقيها - 00:33:32

يقول له انفق عليك واتق الله وانه يخشى مقالة الناس بان يقولون ان يتزوج زوجة ابنه الذي تبناه هذا هو معنى الاية وهذا هو الذي تدل عليه على شيء اخر سوى ذلك وان من تكلم فيها بكلام آآ يمس جانب - 00:34:02

الكريم عليه الصلاة والسلام فان هذا خطأ وهذا لا يليق ولا ينبغي بل المناسب في معناها وهذا الذي يأتي بعض الاحاديث ويأتي بعض الاثار الذي توضحه وتدل عليه قال باب قوله ترجع من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناه عليه - 00:34:32

قال ابن عباس قال حدثني زكري ابن يحيى قال حدثنا ابو قال قال هشام قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت منذ اعار على الناس وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واقول اتهب المرأة - 00:35:03

نفسها فلما انزل الله تعالى تنبئ من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن فلا جناه عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في

هواك. وهذا الترجمة تتعلق بقول الله عز - 00:35:33
واورد الحديث الذي فيه ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها انا زغار كانت اقرأ ان تأتي المرأة وتهب نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم او ولا يعجبها هذا وتقول كيف تهب المرأة نفسها؟ هذه المرأة تعرض نفسها وتقول انها - 00:35:53
الزواج ومعلوم ان كون المرأة او نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم هذا شرف فاذا فعلته المرأة وجاءت تريد ان يتزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذه حصلت لانها تكون من امهات المؤمنين - 00:36:23
ليست لها المرأة اقدم على هذا لا شك انها اقدمت على امر طيب هذا امر لغاية الحسن. سبق لها ان تنكر في زواج الرسول صلى الله عليه وسلم منها تعرض عليه هذا اه يعتبر - 00:36:43
آآ شيء مما نحرص عليه ومما يرغب فيه لان ثمراته وفوائده عظيمة وجليلة ليس كان الامر هين وليس في الامر السهل. عائشة رضي الله عنها وارضاها تكره. يعني ان يحصل هذا من - 00:37:13
تقول المرأة تعرض نفسها تعرض نفسها لتزوج بها انكر هذا الله عز وجل هذه قالت ما اخبر الله الا ازالة السواد نزلت هذه الاية التي فيها ان له ان يقبل من يشاء وان يرد - 00:37:33
وهذا يبين ان هذه الاية تتعلق بالواحدات. وقد قيل انا تتعلق بالزوجات ايضا اللاتي في عظمته وانه له ان يفعل ما يشاء معهن وانه يمكن ان يعني يغسل وان يعطي يعني بعضهن اكثر من مرة اخرى من ناحية القصر - 00:37:57
ان اريد واجبا عليك ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل وان كان ذلك غير واجبا عليه قالوا ان هذه الاية تتعلق بالزوجات. وقد قال بعض العلماء انها تتعلق بالجميع. وهي صالحة لان تتعلق بالواجبات. وقال - 00:38:27
ايضا يتعلق بالزوجات وان تكون يعني كاملة ويدخل تحتها الواجبات وان له ان يقبل من ويترك وكذلك ايضا بالنسبة لزوجاته اللاتي في عصمته فان له ان يقسم بينهن وله ان يميز بعضهن على بعض ولكنه لكمال اخلاقه عليه الصلاة والسلام ولاجل اسرته كان يقنع - 00:38:47
وكان يحصل منه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اذا هذا الحديث يدل على ان اية ان عائشة قد ترخى بالواجبات وان يقصد بذلك الواجبات وانه يقبل من يشاء منهن ويرد من يشاء منهن - 00:39:17
ذلك في جاء في وهي تقديم المخبر على الصيغة حديث ابو اسامة قال هشام حدثني يعني يعني حدثنا هشام وقدمت الصيغة على وقدم الشيخ او المحدث المقدر على الصيغة يحدثنا فلان لكنها جاءت لفلان حدثنا وهذا جائز ومستعمل ولكن - 00:39:37
الصيغة وهي حدثنا عن المحذر الذي حصل منه التعذيب وهنا لان اصل حدثنا هشام ولكنها جاءت معفوذة حيث قدمت على الصيغة فقال هشام اخبرنا هشام يعني هذا جاء في البخاري ولكنه قليل وهذا من هذا القبيل - 00:40:17
ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاقب الاحوج عن معاذة عن انية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية - 00:40:47
تنزب من تشاء منهن وتهوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزمت فلا جناح عليك. وقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوكل عليك احد - 00:41:07
دابأه عباد ابن عباس انه سمع عاصمة وهذا يعني يبين يعني ان الاية ايضا تتعلق كما انها تتعلق بالواجبات وكذلك ايضا تتعلق بالزوجات قال باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليك. ولكن - 00:41:27
اذا دعيتم قد قولوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديد. ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يفضحني من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اطهر لقلوبكم وقلوبهم. وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعده - 00:41:57
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما. يقال اله ادراك انا يعني انا انا جعلنا الساعة تكون قريبة اذا وصفت صفة المؤنث كنت قريبا واذا جعلته ظرفا بدلا ولم ولم ترد الصفة نزعت الهاملا المؤنث. وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع - 00:42:27

السفر والمنكر قال حدثنا مسدس عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك ولو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب. وهذه الاحاديث يتعلق - 00:42:57

في هذه الترجمة وهي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لكم الى اخر الاية واورد فيها عدة احاديث واولها حديث عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه طبعا هو كان يشير على النبي صلى الله عليه وسلم ان يحجب نكاح وان يدخل عليه البر والفاجر فاشار عليه بان يحمل نساءه فنزل طلب الحجاب - 00:43:20

وعدم الموافقة لعمر رضي الله عنه وارضاه كثيرة التي سبقها مر منها لعدد من تلك الموافقات منها ما جاء غير ذلك. ومنها مشهورة بالحجاب انزل الله عز وجل آآ اية الحجاب فهذا من موافقة عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:43:50

قال حدثنا محمد ابن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلد عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة - 00:44:20

دعا القوم دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قال فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل - 00:44:47

فإن القوم جلود ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا حتى دخل فذهبت ادخل والقى الحجاب بيني وبينه. فانزل الله يا في هذا الامر وانه كان له - 00:45:07

علاقة انا اعلم الناس بهذه الاية وبنزولها وما حصل وانه كان هناك من يتحدثون بعد ان اكلوا الذين طعموا من هذه الوليمة فجعلت زوجته يخرج وهم هو ثم انهم قاموا ونزلت هذه الحجاب فعجب نسائهم بعد ذلك قال حدثنا - 00:45:27

ابو معمر قال حدثنا عبد الوالد قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب الانس عن انس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم في زينب ابنة جح في خبز ولحم. وارسلت على الطعام داعيا فيجيب قوم - 00:45:57

ويأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو وقلت نبي الله ما اجد احدا ادعوه وقال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهب يتحدثون في البيت وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة وقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله - 00:46:17

وقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك؟ بارك الله لك وتقرى حجرا نسائه كلهم يقول لهن كما يقول لعائشة ويكن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:47

اذا ثلاثة رهف بالبيت يتحدثون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياة. وخرج منطلقا حجرة عائشة وما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا. فرجع حتى اذا وضع رجله في - 00:47:07

اسوة ضابط دائرة واخرى خارجة ارخص قدرة بيني وبينه. وانزلت اية الحجاب. هذا ايضا تتعلق هذه الاية والنبي عليه الصلاة والسلام لما بقي هؤلاء يتحدثون تهيأ للقيام فليتنبهوا ثم قام وخرج ودخل وخرج ذهب الى المؤمنين آآ - 00:47:27

اما رجع وقال ان فيما اسرته وهو اخبر بان القوم خرجوا فدخل وعندما آآ دخلت باحدى رجليه احداهما في الداخل والثانية في الخارج آآ عند ذلك ارقى الصغار وآآ رجع عن ابن مالك رضي الله عنه وارضاه قال حدثني صاحب المنصور قال اخبرنا عبد الله ابن بكر التهمي - 00:47:57

قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه انه قال اونم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلى بزين غفلة واشفع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحك بنائه - 00:48:27

ويسلم عليهن ويدعوا لهن ويسلمن عليه ويدعون له. فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بين ترى منهما الحديث فلما رآهما رجعا عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته - 00:48:48

وسبى مسرعين وما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر؟ فرجع حتى دخل البيت وارخص بيني وبينك وانزلت اية الحجاب يتعلق بالموضوع فيها بيان ما كان عليه المعاشرة بازواجه رضي الله تعالى عنهن وارضاهن وانه كان يأتي بهن ويسلم عليهن ويدعونهن -

00:49:08
ويدعون له عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال اخلاقه وحسن عشرته صلى الله عليه وسلم. قال وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى قال حدثني حميد انه سمع انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:38
قال حد ذنوب الثري ابن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها. فرآها - 00:49:57
عمر بن الخطاب وقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا انظري كيف تخرجين؟ قالت وامتفأت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وانه ليتعشى وفي يده عرش فدخلت فقال - 00:50:17
يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا. قالت فاوحى الله اليه ثم رفع وان العرق من يدي ما وضع وقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكم. هذا بعد - 00:50:37
هذا الحجاب وكان اه كان احدى زوجات هذه الدمعة خرجت من بيتها من حاجتها رآها عمر وقالت له واخبرته فانزل الله عز وجل عليه آآ الترفيق والاباح لهن بان يكون لحاجتهن ثم وان حجبن وان اخذن - 00:50:57
حجابهن في بيوتهن فلهن يقومن الحاجة ولكن متكبرات لا يراهن الناس وان قومهم يرون انسانهن يعني هو من المتفجرات فان هذا لا بأس به لا بأس بخروجهن ولكن متحجبات ولا يخرجون الا للحاجة ويكونون في البيوت وعند الحاجة ليأخذن واذا خرجنا يأخذن متحجبات لا مانع من ذلك ولا - 00:51:37
فانه فرض عليهن الحجاب ولكنهن بمثل هذا العمل يوم القيامة آآ الوحي يكون القرآن ويكون سنة قال باب قوله ان تبدوا شيئا او تسموه فان الله كان بكل شيء عليما. لا جناح عليهن في - 00:52:17
ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله. ان الله على كل شيء شهيدا. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهد - 00:52:52
قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها انها قالت استأذن علي افلح اخو ابي شعيب بعد ما انزل الحجاب وقلت لا اذن له حتى استأذن به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:15
فان اخاه ابا النعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي طعيم. ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان ابلغ اخا ابي وعيب استأذن فابيت ان اذن حتى استأذنه. وقال النبي صلى الله - 00:53:34
وعليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليته واربعني ولكن ارضعتني امرأة ابي طيب وقال بني له فانه عمك شربت يمينه. قال عروة غزال فلذلك كانت عائشة تقول - 00:53:54
حرموا من الرضاعة ما تحرمون من الندم. وهذه الاية تتعلق في على على النساء واورد البخاري رحمه الله حديث عائشة في قصة احدى زوجاته وزوجته ابو وكانت تظن عائشة رضي الله عنها ان التحرير انما يتعلق بالمرأة مما يتعلق بالمرأة ولهذا - 00:54:14
قال سيدنا ان ليس ابا صعيفة يعني انه من زوجه فهمت ان الانتشار انما هو في حق من له علاقة بالزوجة. واما كونه ينتشر الحرمة الى الزوج واقاربه صاحب اللبن. حتى بين لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمها من الرضاعة. وان - 00:54:54
وفي هذا دليل على ان لبن البحر انه الانسان اذا تزوج اذا رعى امرأة الجميع اولاد المرأة رضوان الله سواء من ذلك الرجل الذي يعني هو صاحب اللبن او من اولاد رجال اخرين - 00:55:24
لانه وكذلك ايضا بالنسبة لقاعد اللبن فان اولاده سواء كانوا من المرظعة او من زوجات اخرى يعتبرون يعتبرون اخوانا لهذا الربيع الذي رظع من لبن الانتشار يحصل بالنسبة للموضعة وبالنسبة - 00:55:49
آآ يعني للزوجة المرضعة وجانب الزوج الذي هو صاحب اللبن لا يكون اخوان من الرضاعة الاشقاء وكذلك اخوان يؤمنوا الرضاعة واخواننا الرضاعة ولهذا كانت عجيبة ويكون فيه معناه اذا يعني - 00:56:19
يعني رضع من لبن امرأة وكان هذا اللبن من ذلك الرجل فشاركه في يعني جبل ابي والام يعني شقيقا اذا تزوجت امرأة من رجل اخر

وجاءت بولد فانه اللي امي الرضاعة وزوجات زوجات البعل هذا الذي هو زوجته كالمرأة التي وضع من لبنها - 00:56:54
اولادهم تلك الزوجات اخواننا اولئك من الرضاعة وكل هؤلاء ويكون العموم الاخوان من الرضاعة واولاده جميعا سواء كانوا فهذه المرأة ان وضعها الاخوان ايضا من الرضاعة وذلك المرضعة يعني تزوجت - 00:57:24
ذلك الرجل وان ابنه باولاده وايضا اخوانهم بام من الرضاعة تقول حرموا من الرضاعة مما يحرم من المسجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء - 00:57:54
اللي يبي يعرفك يا ابن الذي عليه العرف هو العظم الذي عليه بيد الله والذي قال فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حقه ان من اختلف عن صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:58:42
ولا يعلمون ما فيه من اجل الله فهوما ولو حبوا. ثم قال واني لنفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجب عرضا ثمينا. عمر ما فيني لو كان يعلم هؤلاء المنافقين ان المسجد فيه لحم ولو كان لحم بسيط يعني - 00:59:07
عرض عليه بقية لحم او العين بينهما شيء من اللحم فانه يشهد هناك الدنيا يوزع في المسجد اذا جاء هؤلاء لكن الاجر الذي اعزه الله عز وجل غافرا لو يعلمونه لاتوا ولو كانوا يحبون - 00:59:27
- 00:59:53